



الجمهورية التونسية
مجلس نواب الشعب
النائب ياسين العياري
عضو لجنة التونسيين بالخارج
عضو لجنة الفلاحة و الأمن الغذائي
و التجارة و الخدمات ذات الصلة

المراسلة رقم 515 / 2018

تونس في 31 أكتوبر 2018

إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سؤال كتابي إلى السيد: وزير التعليم العالي على معنى الفصلين 96 من الدستور و 145 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

الموضوع: بخصوص طلبة الطب في موريتانيا والسينغال

سيدي الوزير، سلاما واحتراما، أما بعد،

وصلتني عديد التمشيات من طلبة كليات الطب بالسنغال وموريتانيا، حيث يواجهون صعوبات وتكلس بيروقراطي فيما يخص التحاق من أتموا بنجاح المرحلة الأولى من الدراسات الطبية في كليات الطب السنغالية إلى كليات الطب التونسية.

سيدي الوزير، أصدرت وزارتك بلاغا بتاريخ 4 جويلية 2016 يتعلق بإنهاء العمل بالنقل بين كليات الطب الأجنبية والتونسية وذلك بداية من السنة الجامعية 2016/2017، تم التراجع عنه في 9 سبتمبر 2016 وسمحت الوزارة بنقل الطلبة الذين شرعوا في الدراسة بالخارج قبل صدور البلاغ طبقاً لمبدأ عدم رجعية القوانين.

الإشكال هو أن المرحلة الأولى للدراسات الطبية في الكليات الأجنبية تدوم سنتين بينما تدوم هذه المرحلة الأولى في السنغال ثلاث سنوات. لذا، فإن الطلبة الذين شرعوا الدراسة في الكليات الأجنبية في 2015 وانتهوا في 2017 قد تم إلحاقهم في كليات الطب التونسية. بينما وقع رفض إلحاق طلبة كليات الطب بالسنغال الذين بدأوا المرحلة الأولى في سنة 2015 (أي قبل صدور البلاغ) وانتهوا في سنة 2018.



الجمهورية التونسية
مجلس نواب الشعب
النائب ياسين العياري
عضو لجنة التونسيين بالخارج
عضو لجنة الفلاحة و الأمن الغذائي
و التجارة و الخدمات ذات الصلة

هؤلاء الطلبة اليوم في حالة حرجة، ومهددون بالانقطاع على الدراسة أو خسارة 3 أعوام كاملة، في حين أن لا ذنب لهم، حيث أنهم بدؤوا دراستهم قبل صدور البلاغ.

سيدي الوزير، الرجاء إيجاد حل لهؤلاء الطلبة يراعي المصلحة العليا للطلبة وإفادتي في الموضوع.

سيدي الوزير نذكركم، بكل لطف، أنكم مطالبون بالإجابة عن الأسئلة الكتابية في أجل أقصاه 10 أيام من تاريخ تسلمكم إياها. وذلك طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

في انتظار ردكم تقبلوا أسمى عبارات التقدير.

ياسين العياري

الجمهورية التونسية
مجلس نواب الشعب
ياسين العياري



الوزير

ص 2018/29/22/22



03 نوفمبر 2018

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: حول السؤال الكتابي الذي توجه به السيد ياسين العياري.
المرجع: مراسلتكم عدد 1250 الواردة علينا بتاريخ 23 نوفمبر 2018.

تحية طيبة،

وبعد تبعا للسؤال الكتابي الذي توجه به السيد النائب ياسين العياري حول طلب توضيح بخصوص طلبه الطب في موريتانيا والسينغال، يُشرفني اعلامكم بما يلي:

I. الاطار العام:

- ينص الفصل 16 من الأمر عدد 4132 لسنة 2011 على أنه "يمكن في حدود البقاع المتوفرة للطلبة الذين يستجيبون لشروط النجاح في دراسات المرحلة الأولى أو دراسات السنوات الموالية الانتقال أثناء الدراسة من مؤسسة إلى أخرى مع مراعاة تطابق البرامج المدرسة بالمؤسسة الأصلية مع برامج المؤسسة المنتقل إليها، يضبط عدد البقاع المتوفرة بالمؤسسة المعنية بمقرر من وزير التعليم العالي والبحث العلمي بإقتراح من رئيس الجامعة بعد أخذ رأي عميدها. وتمنح النقلة بمقرر من رئيس الجامعة المنتقل إليها".
- ويتضح من أحكام الفصل المذكور أعلاه أن النقلة أثناء الدراسة من مؤسسة إلى أخرى تبقى امكانية تخضع للسلطة التقديرية لرؤساء الجامعات وليس حقا مكتسبا للطالب.
- ينطبق الفصل 16 المذكور أعلاه مبدئيا على نقلة الطلبة التونسيين المرسمين بالجامعات والمؤسسات التونسية لا غير عملا بمبدأ اقليمية النص القانوني وذلك دون الطلبة التونسيين الذين يدرسون بالخارج.
- لكن جرى العمل على النظر في مطالب نقل الطلبة التونسيين الدراسين للطب بالخارج في اطار اللجنة المكلفة بالنظر في مطالب نقل الطلبة بين كليات الطب التونسية والتي تتكون من السيدات والسادة عمداء كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة ورؤساء الجامعات المعنية.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

بهيم خلبوس

- وعلى اثر ملاحظة تضخم عدد مطالب ادماج الطلبة التونسيين بالخارجي اختصاص الدراسات الطبية بالكليات التونسية بالرغم من تقلص التبادل الطلابي في اطار التعاون الدولي في اختصاص الطب،
- تم اصدار بلاغ من طرف الوزارة خلال جويلية 2015 مفاده أنه سينتهي العمل بنقطة الطلبة من كليات الطب الأجنبية إلى نظيراتها التونسية في السنة الجامعية 2016/2017.
- كما أصدر جميع عمداء كليات الطب وطب الأسنان بتاريخ 20 جويلية 2016 بيانا مشتركا يؤكد على انتهاء العمل بنقطة الطلبة بين كليات الطب تبعا للالتزام الكليات المذكورة بمسار الاعتماد.
- وهو ما أثار استياء واحتجاجات كبيرة.
- بقدوم الفريق الوزاري الجديد في سبتمبر 2016، تم الاعلان عن فتح باب التناظر، بصفة استثنائية ولأسباب ذات طابع اجتماعي وصحي مع مراعاة المستوى العلمي، للطلبة الراغبين في النقلة إلى احدى كليات الطب بتونس أو كلية طب الأسنان بالمنستير أو كلية الصيدلة بالمنستير حسب عدد البقاع الممكنة وذلك خلال السنتين المتتاليتين 2016-2017 و 2017/2018.

II. التدابير المتخذة بعنوان السنة الجامعية 2018-2019:

- على اثر تلقي مصالح الوزارة، مجددا وبصفة تلقائية، عددا من مطالب النقل في اختصاص الطب تتوزع كالآتي:
 - * 25 مطلب نقلة داخلية
 - * 79 مطلب نقل من كليات اجنبية (41 من السنغال، 34 من المغرب، 02 من موريطانيا، 02 من الجزائر)
- تم اتخاذ الاجراءات التالية:
 - * عرض المسألة على أنظار مجلس الجامعات بتاريخ 31 جويلية 2018 والذي أوصى بعدم فتح مناظرة لنقل الطلبة بين كليات الطب الأجنبية ونظيراتها بتونس،
 - * كما أشرفنا على اجتماع ثان بحضور كافة عمداء كليات الطب ورؤساء الجامعات المعنية بتاريخ 5 أكتوبر 2018، واثر التداول والنقاش انتهت الجلسة إلى الاقرار بعدم امكانية الاستجابة لتلك المطالب.
- وتمثل السبب الاساسي في اتخاذ هذا القرار في عدم وجود شغور ومحدودية طاقة الاستيعاب في كليات الطب المعنية (تطبيقا لمقتضيات الفصل 16 من نظام الدراسات المشار إليه اعلاه) من ناحية ولضرورة انجاح مسار الاعتماد الأكاديمي الدولي الذي انخرطت فيه الكليات المعنية من ناحية اخرى والذي يقتضي- انسجام التكوين وبرامجه النظرية والتطبيقية طيلة المسار الدراسي لطلبة هذه الكليات.
- كما تجدر الاشارة الى تولى اللجنة المشتركة بين الوزارة ووزارة الصحة العمل على تعديل النص المنظم للدراسات الطبية والتي اقرت عدم امكانية النقلة بين كليات الطب على غرار مقتضيات أحكام نظام الدراسات بالنسبة للتكوين الهندسي بما يسمح باصلاح منظومة الدراسات وضمان الجودة والاعتماد. وقد تم توجيه المشروع الجديد من الامر المنظم لنظام الدراسات الطبية الى مصالح رئاسة الحكومة.
- وتفضلوا، سيدي رئيس المجلس، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي
مسليم خلبوس